

الفصل الثالث: دورة الخضر

والفجل والبنجر)، والخضر الورقية والثرمية (مثل: الكرنب والقنبيط والباذنجان والطماطم والخرشوف والكرفس)، والخضر الدرنية (مثل: البطاطس والبطاطا والقلقاس والطرطوفة). ويراعى ألا تتعاقب زراعة خضروات العائلة الواحدة فى نفس قطعة الأرض؛ فالكرنب - مثلاً - يجب ألا يتلو اللفت، وإنما يتلو الجزر أو البنجر، وهكذا .. كما فى جدول (٣-٤).

جدول (٣-٤): نموذج لدورة رباعية.

السنة	قسم (١)	قسم (٢)	قسم (٣)	قسم (٤)
الأولى	بقول	جذرية	ورقية وثرمية	درنية
الثانية	جذرية	ورقية وثرمية	درنية	بقول
الثالثة	ورقية وثرمية	درنية	بقول	جذرية
الرابعة	درنية	بقول	جذرية	ورقية وثرمية

وإذا أريد إدخال البرسيم فى أى من الدورات السابقة - وهو الأمر المرغوب فيه والمفضل غالباً - فإنه يزرع مع البقول بالتناوب مع الخضروات الأخرى. أى إنه يعامل معاملة الخضر البقولية. وحذا لو أخذت منه حشة أو حشتان، ثم حرث فى الأرض، خاصة فى الأراضى الحديثة الاستصلاح.

التحميل

يقصد بالتحميل Intercropping (أو Companion Cropping) زراعة محصول أو أكثر فى وقت واحدٍ فى أرضٍ واحدة؛ مثل زراعة الكرنب والخس والفجل معاً؛ حيث ينضج الفجل ويحصد أولاً، ويليه الخس، وكلاهما ينتهى قبل أن يبدأ الكرنب فى شغل كل حيز الزراعة. ومثل زراعة البصل مع القطن؛ حيث ينضج البصل ويحصد قبل أن تكبر وتتشابك أفرع نباتات القطن. ويتبع التحميل فى الأراضى الخصبة المرتفعة الثمن.

ومما يساعد على نجاح الزراعة بطريقة التحميل: توفر الأيدي العاملة، وتوفر مياه الري.

ومعند الزراعة بطريقة التحميل يجب أن تؤخذ العوامل التالية في الحسبان:

- ١- موعد زراعة كل محصول.
- ٢- طبيعة نمو كل محصول، والمساحة التي يشغلها في مراحل نموه المختلفة لتجنب مزاحمته للنباتات المجاورة، خاصة خلال مراحل النمو الحرجة.
- ٣- الوقت اللازم لنضج كل محصول.

ومن أهم مزايا التحميل ما يلي:

- ١- توفير في مساحة الأرض.
- ٢- توفير في عمليات الحرث وتجهيز الأرض.
- ٣- الاستفادة التامة من الأسمدة المضافة.
- ٤- زيادة العائد من وحدة المساحة.

لكن يعيب التحميل ما يلي:

- ١- زيادة تكاليف العمالة؛ نظراً لصعوبة استعمال الآلات الزراعية الكبيرة.
- ٢- زيادة الحاجة إلى التسميد والري.
- ٣- صعوبة مكافحة الآفات (Thompson & Kelly ١٩٥٧).

وبصورة عامة .. لا يُعد نظام التحميل مناسباً أو اقتصادياً في الزراعات الحديثة، ومع ذلك فيمكن لمن يرغب الإطلاع على تفاصيل هذا الموضوع وعلى الأساس العلمي للزراعة التقليدية في Inns (١٩٩٧).